

تقييم واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19 وفق مؤشر الأمم المتحدة
*Evaluation of the reality of e-government in Algeria in light of the Covid-19 crisis,
according to the United Nations index*

د/طلحي فاطمة الزهراء *¹

Fatma zohra talhi

¹ جامعة محمد الشريف مساعدي سوق اهراس

تاريخ النشر: 2022-03-31

تاريخ القبول: 2022-02-27

تاريخ الاستلام: 2022-01-05

ملخص: هدفت هاته الدراسة إلى تسليط الضوء على تقييم واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر وفق مؤشر الأمم المتحدة، حيث شهدت خلال جائحة كوفيد 19 تدهورا ملحوظا مما نتج عنه إكتظاظ رهيب وطوابير من المواطنين المتزاحمين على الشبانيك رغم إجراءات الوقاية والتباعد والحضر الكلي أو الجزئي في أغلب ولايات الوطن، وقد توصلت الدراسة إلى أن الجزائر قفزت بعدة مراتب في سنة 2020 مقارنة بسنة 2018 حيث أصبحت تحتل المرتبة 120 هذا ما أكدته نتائج الدراسات التي قامت بها الأمم المتحدة وفق مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية على المستوى العالمي لسنة 2020. وحتى تستطيع الجزائر التحول أكثر نحو حكومة إلكترونية فعالة يجب التغلب على العوائق التي تواجهها من خلال اتباع استراتيجيات متمثلة في تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، بالإضافة الى الاهتمام بالموارد البشري ومحاولة تنمية قدراته للتأقلم والتكيف مع التكنولوجيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الحكومة الإلكترونية ؛ مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية ؛ كوفيد 19؛ تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

تصنيف JEL : L86 ؛ L96 ؛ C18

Abstract:

This study aimed to shed light on the assessment of the reality of e-government in Algeria according to the United Nations index, as it witnessed during the Covid 19 pandemic a noticeable deterioration, which resulted in terrible overcrowding and queues of citizens crowded at the windows despite the measures of prevention and distancing and total or partial urbanization in most states of the homeland. The study found that Algeria jumped several ranks in the year 2020 compared to the year 2018, as it ranked 120th. This was confirmed by the results of studies conducted by the United Nations according to the e-government development index at the global level for the year 2020. And so that Algeria can shift more towards an effective e-government, the obstacles it faces must be overcome by following strategies represented in improving the information and communication technology infrastructure, in addition to paying attention to the human resource and trying to develop its capabilities to adapt and adapt to modern technologies.

Keywords: the electronic government, e-government development index, covid 19, information and communication technology.

JEL Classification Codes : L86 ؛ L96؛ C18

1. مقدمة:

إن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمية أثبتت بأن تنشيط دور الحكومة الإلكترونية أصبح ضرورة ملحة، في ظل التباعد الجسدي، والاجتماعي، بالإضافة إلى القيود المفروضة من قبل حكومات الدول بضرورة الاحتفاء في البيوت والحجر الصحي، وما خلفه ذلك توقف العديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية "التقليدية"، وهو ما أعطى للحكومة الرقمية أهمية أكبر، وفعالية أكثر، جعل الدول التي لديها أنظمة حكومية قوية ومتعددة الاستخدامات أكثر تعاطيا مع أجهزتها المركزية منها والمحلية ومع جماهيرها في المجال الصحي، والحد من الشائعات والبيانات والمعلومات الخاطئة، التي كانت تعج بها وسائل التواصل الاجتماعي، ومعالجة قضايا الأمن السيبراني.

1.1. الإشكالية:

لقد سعت الجزائر على غرار بقية دول العالم للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال إتباع عدة إجراءات وحلول للتحويل تدريجيا إلى الحكومة الإلكترونية منذ مدة، حيث تم إطلاق مبادرة-الجزائر حكومة إلكترونية عام 2013- سنة 2009 عن طريق وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث يرمي هذا البرنامج الاستراتيجي إلى الإسراع في تشييد مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي في الجزائر، من خلال تعميم استخدام التكنولوجيات الحديثة في كافة القطاعات المؤسسات، الإدارة العمومية، قطاع التربية والتعليم... الخ.

خلال فترة انتشار الوباء، شاركت الحكومات المعلومات من خلال بواباتها الوطنية وتطبيقات الهواتف النقالة ومنصات التواصل الاجتماعي، وبما أن إقتصاد الجزائر مبني أساسا على أسس هشّة تمثلت في إيرادات البترول والغاز فقط، فقد وجدت الجزائر صعوبة كبيرة في مواجهة الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كوفيد 19، إلا أنها أدركت انه يجب عليها التحول الى رقمنة جميع العمليات وفي مختلف المجالات من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكال التالي

ما هو واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19 وفق مؤشر تنمية الحكومة

الإلكترونية؟

2.1. الفرضيات:

للإجابة على الإشكالية السابقة نطرح الفرضيات:

- مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية يقيس مدى استعداد وقدرة المؤسسات الوطنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الخدمات العامة.

-تحاول الجزائر جاهدة الى التحول الى الحكومة الإلكترونية بخطى ووتيرة عالية.

3.1. أهمية البحث:

جاءت الدراسة تزامنا مع الوضع الراهن الذي يمر به العالم جراء فيروس كورونا -كوفيد-19-؛ الذي اجبر المؤسسات على غلق أبوابها مع ضرورة فتحها على الصعيد الإلكتروني، وعليه حاولنا من خلال

هذا البحث تسليط الضوء على واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر في ظل أزمة الوباء ، بالإشارة الى اهم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة هذه الأزمة.

4.1. اهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ✓ تقديم إطار نظري متكامل للحكومة الإلكترونية،
- ✓ تحليل واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر في ظل أزمة كورونا 19 ؛
- ✓ التوصل إلى حلول وتوصيات للحد من الصعوبات والعراقيل التي واجهتها الجزائر للتوجه نحو حكومة إلكترونية فعالة.

5.1. المنهج المستخدم:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف الظاهرة بناء على المراجع المرتبطة بكل من مفهوم الحكومة الإلكترونية مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية، إلى جانب استخدام المنهج التحليلي في عرض تقييم واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر وفق مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية .

6.1 الدراسات السابقة:

دراسة (ndou, 2004) و التي أجريت على خمسة عشر دولة نامية منها (الأرجنتين، البرازيل، تايلند، الصين، كولومبيا وجواتيمالا، الهند، جامايكا و الفلبين) و تبين أن قدرة البلدان النامية على جني الفوائد الكاملة للحكومة الإلكترونية محدود جدا. كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط سلبي بين المؤشرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و بين تطبيق الحكومة الإلكترونية وجني فوائدها. دراسة (نافع و شعباني ، 2020) وقد توصلت الدراسة إلى تأكيد الدور الفعال للحكومة الإلكترونية في التخفيف من حدة الأزمة الحالية على الدول، وذلك من خلال تطبيقاتها المختلفة كالتجارة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني.

7.1 تقسيمات البحث:

قسمت الدراسة إلى قسمين :

- أولاً: الإطار النظري للحكومة الإلكترونية ومؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية؛
- ثانياً: تقييم واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر في ظل أزمة كورونا 19 .

2. الإطار النظري للحكومة الإلكترونية:

في إطار مساعيها لمواكبة التغيرات التكنولوجية والاقتصادية، ومجابهة مرحلة ما بعد البترول ، تعكف الجزائر على تركيز مقومات الاقتصاد اللامادي وتأسيس مجتمع المعرفة من خلال تطوير استراتيجية أطلق عليها مسمى "الجزائر الإلكترونية 2013" ، والتي تركز على تنمية قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال نظراً لدوره الفعال في تحريك الاقتصاد الوطني وجعله اقتصاد إلكتروني.

ومن بين المخططات التي توليها استراتيجية الجزائر الإلكترونية هو تركيزها على تحقيق تطبيقات حكومية أفقية، وتطوير تطبيقات قطاعية في القطاع العمومي ، بهدف تحقيق مقاييس الجودة و النجاعة في تقديم الخدمات العامة.

1.2 تعريف الحكومة الإلكترونية:

من تعريفات الحكومة الإلكترونية ما طرحته المنظمات والهيئات الدولية، ففي العام 2002 عرّفت الأمم المتحدة الحكومة الإلكترونية بأنها: "استخدام الإنترنت والشبكة العالمية العريضة لتقديم معلومات وخدمات الحكومة للمواطنين" (سمير، 2011، صفحة 32)

وحسب بعض الباحثين، فإنه يمكن تعريف الحكومة الإلكترونية بأنها " قدرة الأجهزة الحكومية على تبادل المعلومات فيما بينها من جهة، وتقديم الخدمات للمواطنين والقطاع العام من جهة أخرى، وذلك بسرعة وتكلفة منخفضة عبر شبكات الإنترنت، مع ضمان سرية وأمن المعلومات المتناقلة في أي وقت وأي مكان (صدام، 2002، صفحة 21).

يشير تعريف الحكومة الإلكترونية إلى الطبيعة الرقمية أو الإلكترونية لأنشطة الحكومة، ويرتبط باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإلكترونية في جميع الأنشطة الحكومية، مثل التعليم، والصحة، والزراعة، والجمارك وغيرها من الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين. (نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا، 2012).

كما عرفها البنك الدولي على أنها: "عملية استخدام المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات (مثل شبكة الانترنت وشبكة المعلومات العريضة وغيرها) والتي لديها القدرة على تغيير وتحويل العلاقات مع المواطنين من الوصول للمعلومات، مما يوفر مزيدا من الشفافية وادرة أكثر كفاءة للمؤسسات". (عبد المحسن، 2009، صفحة 19)

2.2. أبعاد الحكومة الإلكترونية:

من أهم أبعاد الحكومة الإلكترونية نذكر ما يلي: (تمار و عبد الطيف، 2018)

-إدارة الإدارة الحكومية عن بعد: ويعني هذا أن ليس ضروري أن يتواجد أشخاصا طبيعياً في الإدارة، بل يكفي أن تتم إدارة هذه الإدارة عن طريق الاتصال الإلكتروني، والهاتف المحمول بمختلف التطبيقات التكنولوجية، وغيرها.

-حكومة بلا أوراق: إن أبعاد الحكومة الإلكترونية هو القضاء على الجانب الورقي، خاصة ما تعلق الأمر بالخدمات العامة، كأوراق الحالة المدنية والقضائية، والمهنية، وغيرها، فضلا عن ذلك حفظ الأرشيف الرقمي وليس الورقي.

-الإدارة وفق الزمن المفتوح: أي أن الإدارة الحكومية تعمل دون انقطاع، 7 أيام على 7، و 24/24 سا.
-إدارة بلا تنظيمات جامدة: أي يتم العمل في إطار المؤسسات الشبكية والأنظمة المعلوماتية الذي يخلق المعرفة.

3.2 أهداف مشروع الحكومة الإلكترونية في الجزائر:

يسعى مشروع الحكومة الالكترونية في الجزائر إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي: (ضريفي ، 2018، صفحة 8)

* ضمان الفعالية في الخدمات التي يستفيد منها المواطنون من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية للحصول على الوثائق والمعلومات.

* التنسيق بين الوزارات وكافة الهيئات الرسمية.

* الحد من البيروقراطية المتفشية في الإدارة والهيئات العمومية.

* تقريب الإدارة من المواطن وتجسيد مبدأ العدالة الاجتماعية.

* مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود وكذا ظاهرة الإرهاب التي كثيرا ما تستعمل فيها وثائق مزورة.

* وضع برنامج يهدف إلى منح الأولوية للتكوين العالي والتكوين المهني في تكنولوجيا الإعلام.

3. مؤشر تنمية الحكومة الالكترونية:

1.3 تعريف مؤشر تنمية الحكومة الالكترونية:

هو مقياس مركب لقدرة و استعداد البلدان لاستخدام الحكومة الالكترونية في التنمية التي تقودها تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات يتم تحديثه سنويا بواسطة برنامج الأمم المتحدة للإدارة العامة منذ تاريخ إنشائه.

وهو المؤشر الذي يقيس اتجاهات تطور الحكومة الإلكترونية بدرجة تتراوح بين صفر وواحد (الدول العربية في تقرير الأمم المتحدة للحكومة الإلكترونية 2020، 2020)

تصنف الدول حسب هذا المؤشر إلى 4 فئات وهي:

- دول ذات مستوى مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية العالي جدا. ($EGDI > 0,75$)
- دول ذات مستوى مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية العالي ($0,50 < EGDI < 0,75$)
- دول ذات مستوى مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية المتوسط ($0,25 < EGDI < 0,50$)
- دول ذات مستوى مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية المنخفض ($EGDI < 0,25$).

اذن مؤشر تنمية الحكومة الالكترونية مركب من ثلاث مؤشرات هي:

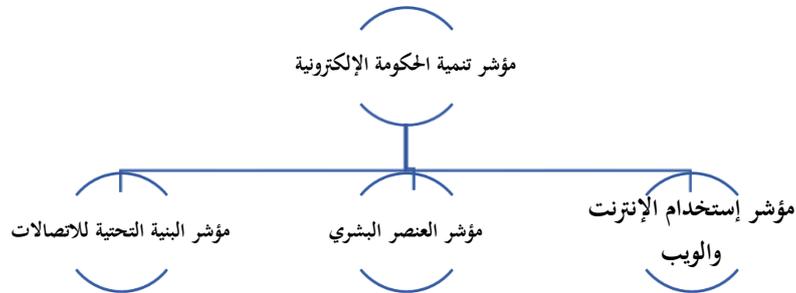
- **مؤشر استخدام الأنترنت والويب:** لتأمين المعلومات والخدمات، والذي يقيس النضج والكفاءة للحكومة في استخدام الأنترنت لتوفير المعلومات والخدمات للناس؛

- **مؤشر البنية التحتية للاتصالات:** ويقاس مدى تطور البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال قياس مؤشرات متعددة مثل عدد أجهزة حاسوب ومستخدمي الأنترنت وعدد خطوط الهاتف الثابت والمتحرك لكل 1000 من السكان؛ من خلال قياس خمس مؤشرات فرعية:

- معدل انتشار إنترنت النطاق العريض الثابت لكل 100 نسمة؛
- النسبة المئوية للأفراد الذين يستخدمون الإنترنت؛
- معدل انتشار إنترنت النطاق العريض المتنقل لكل 100 نسمة؛

- اشتراكات الهاتف المحمول لكل 100 من السكان؛
 - اشتراكات الهاتف الثابت لكل 100 من السكان.
- مؤشر العنصر البشري: والذي يقيس مدى قدرة الفرد على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتم قياسه من خلال أربع مؤشرات فرعية وهي:
- محو أمية الكبار؛
 - معدل الالتحاق بالتعليم؛
 - سنوات التعليم المتوقعة؛
 - متوسط سنوات التعليم.
- كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (01): مركبات مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية



المصدر: من إعداد الباحثة

2.3 مكانة الجزائر عالميا وافريقيا في الحكومة الإلكترونية وفق مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية:

يعتبر مؤشر "الحكومة الإلكترونية" الصادر عن الأمم المتحدة الذي يضم 193 دولة بما فيها الجزائر وباقي الدول العربية في تقريرها المعنون بـ "مسح الحكومة الإلكترونية 2020: الحكومة الرقمية في عقد العمل من أجل التنمية المستدامة"، أحسن مؤشر فيما يتعلق بتقييم إجراءات التحول نحو الرقمنة في الجزائر مقارنة بباقي دول العالم.

جدول رقم (01): تصنيف الجزائر عالميا وعربيا وفق مؤشر الحكومة الإلكترونية الصادر عن الأمم المتحدة -

2020.

الدولة	الترتيب عربيا	الترتيب عالميا
الإمارات العربية المتحدة	01	21
البحرين	02	38
السعودية	03	43
الكويت	04	46
سلطنة عمان	05	50
قطر	06	66
تونس	07	91
المغرب	08	106

111	09	مصر
117	10	الأردن
120	11	الجزائر
127	12	لبنان
131	13	سوريا
143	14	العراق
162	15	ليبيا
170	16	السودان
173	17	اليمن
176	18	موريتانيا
177	19	جزر القمر
179	20	جيبوتي
193	21	جنوب السودان

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات : الأمم المتحدة -إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2020، الصفحات 10-07

نلاحظ من خلال الجدول ان الجزائر احتلت حسب مؤشر الحكومة الإلكترونية الصادر عن الأمم المتحدة لسنة 2020 المرتبة 120 عالميا و11 عربيا، في كل المؤشرات الفرعية المكونة له بما فيها مؤشر الحكومة الإلكترونية ، حيث نلاحظ انها حققت تقدما ملحوظا في الترتيب مقارنة بسنة 2018 اين كانت تحتل الرتبة 130 عالميا ، بالرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها الجزائر مثلها مثل بقية دول العالم بسبب تفشي فيروس كورونا والآثار التي عانت منها معظم الدول جراء هذا الوباء .

4. مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية:

1.4 تقييم واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر في ظل ازمة كورونا 19 وفق مؤشر الأمم المتحدة:

أظهرت نتائج الدراسات التي قامت بها هيئة الأمم المتحدة عدم ثبات قيمة مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية خلال السنوات الأخيرة، فهناك دولا قد سجلت تقدما وأخرى تراجعت إلى جانب الحفاظ على مستويات معينة لبعض الدول، وتعد الجزائر من بين دول شمال إفريقيا التي سجلت تقدما ملحوظا في سنة 2020 مقارنة بمتوسط مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لإفريقيا ككل، والجدول الموالي يوضح الدول التي انتقلت من المستوى المتوسط إلى المرتفع في مجموعة مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية في عام 2020.

الجدول رقم (02): الدول ذات أعلى قيم في مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية في إفريقيا

الدولة	تصنيف	قيم مؤشر	قيم مؤشر	قيم مؤشر	مؤشر تنمية
	مؤشر تنمية	الخدمة عبر	رأس المال	البنية	الحكومة
	الإدارة	الإنترنت	البشري	التحتية	الإلكترونية
	الإلكترونية			للاتصالات	(2018)
					(2020)

تقييم واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19 وفق مؤشر الأمم المتحدة

0.6678	0.7196	0.6677	0.7911	0.7000	63	موريشيوس
0.6163	0.6920	0.6925	0.7660	0.6176	76	جزر سيشيل
0.6618	0.6891	0.5832	0.7371	0.7471	78	جنوب إفريقيا
0.6254	0.6526	0.6369	0.6974	0.6235	91	تونس
0.539	0.5960	0.5596	0.5930	0.6353	101	غانا
0.4554	0.5747	0.5447	0.6558	0.5235	104	ناميبيا*
0.5214	0.5729	0.5800	0.6152	0.5235	106	المغرب
0.498	0.5604	0.5476	0.6337	0.5000	110	كابو في ردي*
0.488	0.5527	0.4683	0.6192	0.5706	111	مصر*
0.4313	0.5401	0.6250	0.6719	0.3235	113	غابون*
0.4253	0.5383	0.5591	0.6911	0.3647	115	بوتسوانا*
0.4541	0.5326	0.3402	0.5812	0.6765	116	كينيا*
0.4227	0.5173	0.5787	0.6966	0.2765	120	الجزائر*
0,3833	0,3743	0,3459	0.7357	0,0412	162	ليبيا*
0.3692	0.5019	0.3688	0.6135	0.5235	126	زيمبابوي*

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات : الأمم المتحدة -إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2020، الصفحات

51-49

نلاحظ من الجدول ان موريشيوس تأتي في أعلى تصنيف من مجموعة مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية المرتفع وتظل المتصدر الإقليمي في تنمية الحكومة الإلكترونية. وتليها جزر سيشيل وجنوب أفريقيا وتونس. كما انتقلت ثماني دول (ناميبيا، كابو فيردي، مصر، الغابون، بوتسوانا، كينيا، الجزائر وزيمبابوي) من المجموعة المتوسطة الى المجموعة المرتفعة لمؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية في عام 2020. ويعد هذا الارتفاع تطورا ملحوظا في مجال الرقمنة.

اما بالنسبة للجزائر نلاحظ أن هناك فرق بين مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2020 ومؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2018، حيث كانت القيمة تقدر بـ: 0.4227 في سنة 2018 لترتفع وتصبح 0.5173 سنة 2020 ، وهذا يمكن نسبه إلى المجهودات التي بذلتها الجزائر من اجل التوجه الى الحكومة الإلكترونية وإستخدام وتفعيل الخدمات الإلكترونية على مستوى كافة القطاعات خاصة في ظل جائحة كورونا.

2.4 مؤشرات نمو الحكومة الإلكترونية في الجزائر لسنة 2020

الجدول التالي يقدم لنا وبالأرقام مؤشرات نمو الحكومة الإلكترونية في الجزائر لسنة 2020:

الجدول رقم (03): مؤشرات نمو الحكومة الإلكترونية في الجزائر لسنة 2020

الحكومة الإلكترونية (EGDI2020)	0.5173
الترتيب سنة 2020	120
المجموعة	HEGDI
فئة التصنيف	H1
الترتيب سنة 2018	130
التغير	-10
المشاركة الإلكترونية (2020 EPART)	0.1548
الترتيب سنة 2020	183
الترتيب سنة 2018	165
التغير	+18

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على <https://publicadministration.un.org/egovkb/en-us/Data/Country-Information/id/3-Algeria/dataYear/2020>

حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن الجزائر قفزت بعدة مراتب في سنة 2020 مقارنة بسنة 2018 حيث أصبحت تحتل المرتبة 120 في سنة 2020 بعدما كانت تحتل المرتبة 130 في عام 2018 أي أنها تقدمت على عشر دول أخرى في مجال تطبيق الحكومة الإلكترونية. بينما سجلت تراجعا في المشاركة الإلكترونية والتي تعكس مدى توفير المعلومات للمواطنين من قبل الحكومة ومدى إشراكهم في القرارات العامة للدولة. حيث احتلت الجزائر حسب الجدول أعلاه المرتبة 183 عالميا سنة 2020 مسجلة بذلك تراجعا كبيرا قدر ب 18 مرتبة لصالح دول أخرى كانت أكثر تشاركية إلكترونية مع مواطنيها، حيث احتلت المرتبة 165 سنة 2018، أي قبل سنتين فقط.

3.4 تقييم مؤشر استخدام الأنترنت والويب:

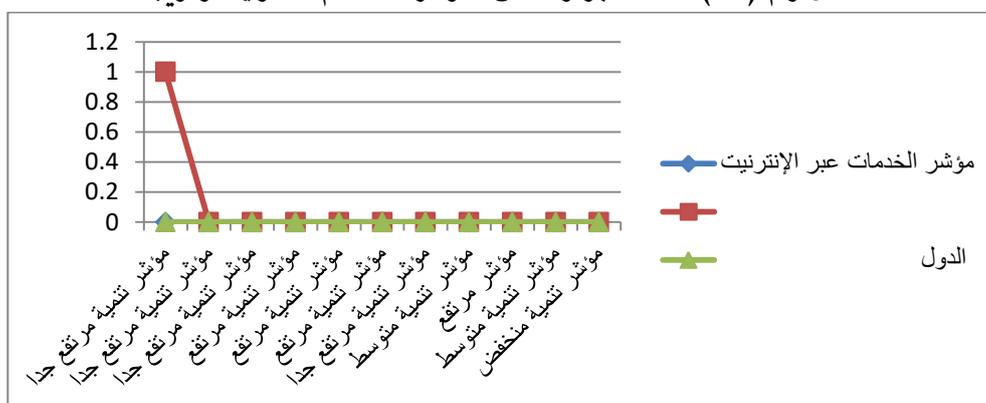
الجدول (04): مكانة الجزائر ضمن مجموعة الدول حسب مستوى مؤشر استخدام الإنترنت والويب

الدول	مؤشر الخدمات عبر الإنترنت	المستوى المقابل لمؤشر تنمية الخدمة الإلكترونية
جمهورية كوريا	1	مؤشر تنمية مرتفع جدا
إستونيا	0.994	مؤشر تنمية مرتفع جدا
الإمارات العربية المتحدة	0.9	مؤشر تنمية مرتفع جدا
جنوب إفريقيا	0.747	مؤشر تنمية مرتفع
تونس	0.624	مؤشر تنمية مرتفع
مصر	0.571	مؤشر تنمية مرتفع
المغرب	0.524	مؤشر تنمية مرتفع جدا
لبنان	0.418	مؤشر تنمية متوسط
الجزائر	0.277	مؤشر مرتفع
ليبيا	0.041	مؤشر تنمية متوسط
جنوب السودان	0	مؤشر تنمية منخفض

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات : الأمم المتحدة -إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2020، الصفحات

51-49

الشكل رقم (02):مكانة الجزائر ضمن مؤشر استخدام الإنترنت والويب



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات الجدول السابق

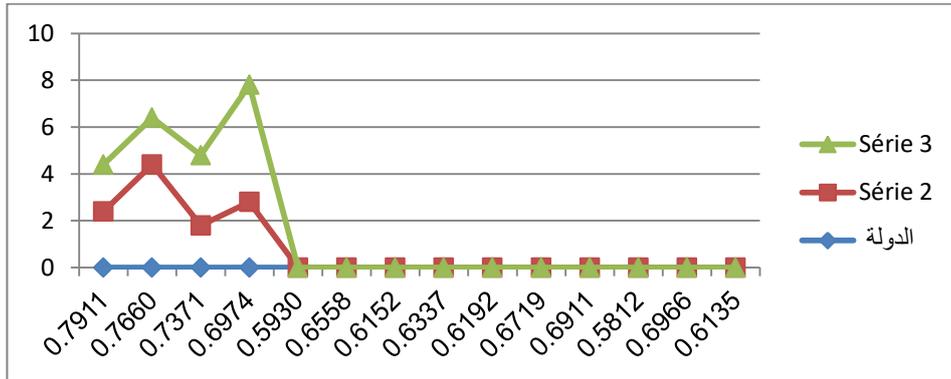
يمثل الجدول مكانة الجزائر ضمن مجموعة الدول حسب مستوى مؤشر الخدمات عبر الإنترنت لسنة 2020، وقد لاحظنا أنه من أصل 193 دولة، هناك 119 دولة أي ما يناسب 62% يتوافق فيها مؤشر الخدمات عبر الإنترنت مع مستوى مؤشر تنمية الخدمة الإلكترونية، وهناك 74 دولة ما يناسب 38% يكون فيها مؤشر الخدمات عبر الإنترنت أكثر أو أقل من مؤشر تنمية الخدمة الإلكترونية، وهذا حال الجزائر التي تملك نسبة 0.277 وهو مؤشر خدمات عبر الإنترنت متوسط ومؤشر مرتفع تنمية

الخدمة الإلكترونية، مما يدل على تقديم خدماتها عبر الإنترنت في مرحلة أكثر أو أقل تقدماً من تنمية مؤشر البنية التحتية للاتصالات و/ أو مؤشر رأس المال البشري كما ورد في الجدول السابق.

4.4 تقييم مؤشر رأس المال البشري:

يعتبر رأس المال البشري من المقومات الأساسية القادرة على تفعيل الحكومة الإلكترونية وقد شهد هذا المؤشر عدة تغيرات بين الدول خلال سنة 2020 حيث لاحظنا ارتفاع تدريجي في قيمة رأس المال البشري خلال سنة 2020 في معظم دول إفريقيا ، اما فيما يخص الجزائر فقد سجلت قيمة **0.6966** في سنة ، 2020 بارتفاع طفيف عن سنتي 2016 و 2018 حيث سجلت **0,6412** و **0,6640** وهذا ما يفسر عدم تجاوب الأفراد مع التغيرات التي فرضتها الحكومة فيما يخص ضرورة التحول الرقمي والإعتماد على التكنولوجيات الحديثة في شتى المجالات خصوصا ما فرضته أزمة كورونا إذ توجب على صانعو السياسات إلى الالتزام بمبدأ تقليل البيانات وجمعها ، والاحتفاظ بالبيانات الشخصية ومشاركتها فقط عند الضرورية القصوى والتي يمكن ربطها بجهود التغلب على الأزمة الصحية بحيث لا يكون هناك أي شك في إساءة استخدام المراقبة أو انتهاك خصوصية البيانات. والشكل رقم 03 يوضح تقييم مؤشر رأس المال البشري .

الشكل رقم (03): تقييم مؤشر رأس المال البشري

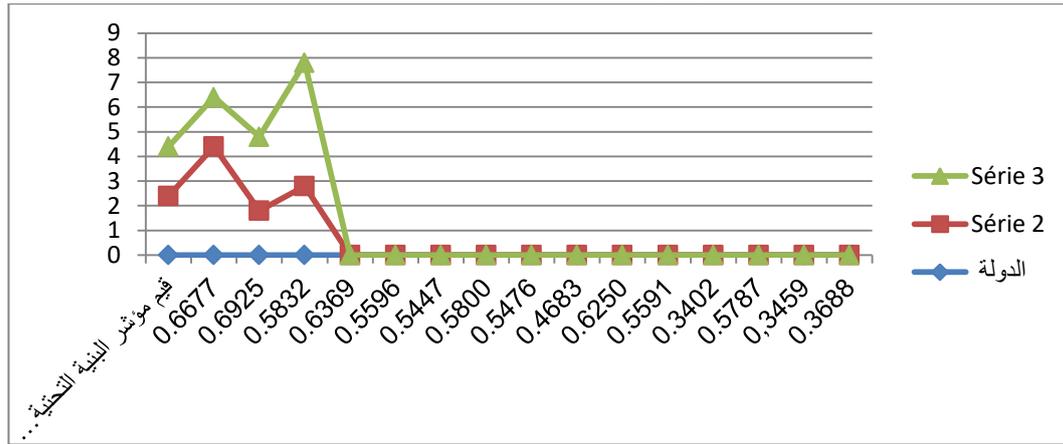


المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات الجدول السابق

5.4 تقييم مؤشر البنية التحتية للاتصالات:

شهدت دراسة الأمم المتحدة لعام 2020 العديد من التعديلات والتوجهات العالمية الجديدة، حيث تم حساب مؤشر البنية التحتية للاتصالات بأربعة مكونات بدلاً من خمسة في عام 2018، بسبب إسقاط مؤشر اشتراكات الهاتف الثابت (لكل 100 نسمة).

الشكل رقم (04):تقييم مؤشر البنية التحتية للاتصالات



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على معطيات الجدول السابق

شهد هذا المؤشر عدة تغيرات بين الدول خلال فترة الدراسة حيث لاحظنا ارتفاع كبير في قيمة مؤشر البنية التحتية للاتصالات خلال سنة 2020 في معظم دول العالم ، كمل لاحظنا ان الجزائر سجلت ارتفاعا ملحوظا خلال سنة 2020 حيث بلغ مؤشر البنية التحتية للاتصالات قيمة **0.5787** ، في حين سجلت قيمتي **0,2999** و **0,4227** خلال سنتي 2016 و2018 على التوالي وهو ما يفسر الاهتمام الكبير للجزائر بتحسين وضعيتها فما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

والجدول التالي يمثل حوصلة لمؤشرات الخدمات الإلكترونية المقدمة من قبل الحكومة الجزائرية

لسنة 2020.

الجدول رقم (05) : حوصلة لمؤشرات الخدمات الإلكترونية المقدمة من قبل الحكومة الجزائرية لسنة 2020

القيم	نوع المؤشر
0.2765	مؤشر الخدمات عبر الإنترنت
0.6966	مؤشر رأس المال البشري
0.5787	مؤشر البنية التحتية للاتصالات
111.66	إشتراقات الهاتف النقال لكل 100 نسمة
49.04	النسبة المئوية للأفراد الذين يستخدمون الإنترنت
7.26	إشتراقات النطاق الثابت السلكي لكل 100 نسمة
0.5173	مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2020

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على: الأمم المتحدة -إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2020، الصفحات 49-51

4. تحليل النتائج:

يتضح من خلال الدراسة أن الجزائر تسعى جاهدة لتعزيز الحكومة الإلكترونية، وعلى الرغم من الصعوبات والعراقيل التي واجهتها الجزائر نحو التحول إلى الحكومة الإلكترونية إلا أنها بصفة عامة قد تقدمت في ذلك نسبيا:

-حيث أكدت نتائج الدراسات التي قامت بها الأمم المتحدة اقتراب الجزائر قياسيا من متوسط مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية على المستوى العالمي خاصة في نتائج دراسة 2020، حيث احتلت المرتبة 120 عالميا ، والمرتبة 11 عربيا مقارنة برتبتها في سنة 2018 ، ويعود ذلك الارتفاع نسبيا كضرورة فرضتها أزمة "كوفيد 19"، والتي أجبرت الدول على زيادة وتفعيل التعامل عن بعد لاسيما في بعض المجالات.

- تشير نتائج الدراسة أن هناك فرق بين مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر لسنة 2020 ومؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2018، حيث كانت القيمة تقدر بـ: **0.4227** في سنة 2018 لترتفع وتصبح **0.5173** سنة 2020 ، وهذا بسبب الإستراتيجيات والطرق التي إتبعتها الجزائر من اجل التعامل مع الأزمة التي يعاني منها العالم والتي فرض على الدول مرونة كبيرة في تطوير البوابات المسؤولة عن معلومات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)المخصصة والتطبيقات المدعومة من قبل الحكومة لتوفير معلومات وموارد يتم تحديثها باستمرار، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

-تشير الدراسة الى ان الجزائر حققت قفزة نوعية في ترتيبها خلال سنة 2020 وهذا من خلال الأبعاد الثلاث لمؤشر تنمية الحكومة لعام 2020، حيث بلغ مؤشر الخدمات عبر الويب قيمة: **0.2765**، ومؤشر راس المال البشري قيمة **0.6966** في حين بلغ مؤشر البنية التحتية للإتصالات **0.5787** ، وعموما يمكن القول بأن الجزائر استطاعت في فترة وجيزة وفي ظل انتشار أزمة كوفيد 19 ان تحسن من موقعها وترتيبها عالميا وعربيا خلال سنة 2020 وهذا ما يؤكد تقرير الأمم المتحدة - إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية لسنة 2020 وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

5. خاتمة:

وفي نهاية بحثنا هذا والذي حاولنا من خلاله تقييم واقع الحكومة الإلكترونية في الجزائر في ظل جائحة كورونا وفق مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنة 2020 ورغم الجهود المبذولة من قبل الحكومة الجزائرية للارتقاء بالخدمات العمومية من خلال تجسيد مبادئ الحكومة الإلكترونية في الهيئات الحكومية إلا أن التحسن في جودة الخدمات المقدمة لم يتجاوز الحدود الدنيا له، والفارق الذي كان مأمولا أن تحققه في الوقت والجهد والتكلفة بالكاد يمكن الحديث عنه بإحتشام بسبب عوامل وعوائق كثيرة تمثلت في البطء الشديد في سرعة الإنترنت حتى مع تطبيق الجيل الرابع ، وبالرغم من كل هذه العراقيل استطاعت الجزائر من التقدم في الترتيب العالمي في هذا المجال بعشر مراتب، وهو إنجاز لا يمكن إنكاره خاصة في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كوفيد 19 على العالم بأسره، إلا أن هاته الجهود لم تنجح في تحسين جودة الخدمة العمومية بالشكل المطلوب.

وحتى تستطيع الجزائر التحول أكثر نحو حكومة إلكترونية فعالة يجب التغلب على العوائق التي تواجهها وذلك من خلال إتباع الإجراءات التالية:

- تعزيز البنية الأساسية التكنولوجية وخاصة في مجال الانترنت وزيادة كثافتها وقوتها وتخفيض تكلفتها.
- توفير الحماية القانونية لعمليات الحكومة الإلكترونية من خلال إصدار قوانين وتشريعات تحد من المخاطر والتجاوزات التي يتعرض لها المواطن خاصة فيما يخص مجال الاستهلاك.
- تنمية العنصر البشري وتهيئته لمواكبة التغيير الذي فرضته تكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك من خلال نشر الثقافة المعلوماتية والعمل على تخفيض معدلات الأمية لاسيما الحاسوبية منها.
- تخصيص دورات تدريبية مستمرة لتمكين الموظفين والعمال المعنيين باستخدام التكنولوجيات الحديثة من التأقلم معها وباجراءات بسيطة.
- محاولة الاستفادة من التجارب الرائدة في تطبيق الحكومة الإلكترونية ، و إكتشاف نقاط القوة وتقليل نقاط الضعف إلى جانب تفادي الأخطاء والسلبيات التي وقعت فيها الدولة الجزائرية ومحاولة معالجتها حتى تتمكن من تجاوز هذه الأزمة وتحسين ترتيبها مرة أخرى .

6. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- 1- نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في غربي آسيا، العدد 17. (2012). (الأمم المتحدة نيويورك) تاريخ الاسترداد 20 12، 2021، من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا-الإسكوا:
<https://www.unescwa.org/ar/node/14807>
- 2- أسامة حسن سمير. (2011). الإحتيال الإلكتروني: الأسباب والحلول. عمان: الجنادرية للطبع والتوزيع.
- 3- الأمم المتحدة- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. (2020). مسح الحكومة الإلكترونية 2020: الحكومة الرقمية في عقد العمل من أجل التنمية المستدامة.
- 4- الصادق ضريفي . (نوفمبر، 2018). تحديات التحول الى الحكومة الإلكترونية في الجزائر. الملتقى الدولي "النظام القانوني للمرفق العام الإلكتروني"، ص 08. المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- 5- إيمان زكي عبد المحسن. (2009). الحكومة الإلكترونية مدخل إداري متكامل. مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارات -بحوث ودراسات-.
- 6- خديجة تمار، و عثمان عبد الطيف. (2018). تجارب دولية في مجال الحكومة الإلكترونية ومستقبل الجزائر من ذلك. مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية(العدد 47)، 21.
- 7- زينب نافع، و مجيد شعباني . (2020). الحكومة الإلكترونية : السبيل الأمثل في زمن جائحة كورونا المستجد. مجلة المالية والأسواق، المجلد 07(العدد 03)، 184-199.
- 8- محمود جبر صدام. (ديسمبر، 2002). الموجة الإلكترونية القادمة: الحكومة الإلكترونية. مجلة الإداري(العدد 91)، 21.
- 9- مسح الحكومة الإلكترونية 2020. (2020). الحكومة الرقمية في عقد العمل من اجل التنمية المستدامة. الأمم المتحدة. - نيويورك:- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

باللغة الأجنبية:

- 1- 2020. (2020, 23 جوان). Consulté le 12 20, 2021, sur موقع حكومة 01: <https://01gov.com/un-egovernment-2020-arab-states/>
- 2- ndou, v. (2004). E-Government for developing countries: Opportunities and challenges. The Electronic Journal on Information Systemes in Develorrng Countries, 18(01), 1-24.